

الأزرية

[129] لا تقس بأسه ببأس سواه * إنما أفضل الطبى أمضاها جس نبض الطلى فلم ير إلا *
مرهف الحد برأها فبراها كلما ضلت المنية عنه * جعلته دليلها فهداها كم لكفيه في صدور
صدور * طعنة يسبق القضاء قضاها لست أنسى للدهر رمد أفاق * ما جلا غير ذي الفقار جلاها كم
عتاة أذلها بعد عز * وعفاة بعد العفا أغناها لو ترى المرهفات تشكو إليه * حالها وهو
راحم شكواها لرأيت الدماء يسبح فيها * من أعالي الجبال شم ذراها فاض منها ما لم يفرض من
سحاب * لو رآها السحاب لاستجداها كل يوم يجرى الطعن منه * همة تمسح الكماة يداها أعلم
الناس بالوعى كم معان * من طعان علي يديه ابتداها كيف تخفى صناعة الحرب عنه * وجميع
الذرات قد أحصاها عزمات تحفها عزمات * كل يمنى تنحط عن يسراها عزمات مؤيدات بروح * لا
ترى الخلق ذرة من هباها رايد لا يرود إلا العوالي * طاب من زهرة القنا مجتناها جاء
بالسيف هاديا للبرايا * حيث لم يثنها الهدى فثناها من تلقى يد (الوليد) بضرب * حيدري
بري اليراع براها وسقى منه (عتبة) كأس بؤس * كان صرفا الى المعاد احتساها ورأى تيه "
ذي الخمار " فردا * ه من الذل بردة ما ارتداها لست أنسى له شياطين حرب * بالهي بأسه
أخزاها